الأمم المتحدة
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير عن الأوضاع الإنسانية في غزة

أزمة الوقود في غزة – لغاية 17 نيسان 2008

مشاهدات أساسية

- يعتمد قطاع غزة كليا على إسرائيل في إمدادات الوقود. منذ 28 تشرين الأول 2007، قامت إسرائيل بتقييد إمدادات الوقود إلى قطاع غزة للاستخدام العمومي والخاص.
- في الأسبوع الماضي، تصاعدت حدة أزمة الوقود بسبب إضراب موزعي الوقود في غزة وتوقف كافة إمدادات الوقود إلى غزة في الفترة 10-15 نيسان، بعد الهجوم الفلسطيني المسلح على منطقة ناحال عوز.
- إمدادات السولار والبنزين ما زالت معلقة. تم استئناف توفير كميات محدودة من البنزين الصناعي إلى محطة غزة لتوليد الطاقة وغاز الطبخ بتاريخ 16 نيسان.
- التخفيضات في إمدادات الوقود أدت إلى تخفيض طاقة الكهرباء المولدة داخليا بنسبة 31% مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي، وتسبب أيضا تشويشات على توفير الخدمات الأساسية، بما يتضمن توزيع المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي والرعاية الصحية. حاليا يتسلم ما يقرب من 280,000 مواطن في غزة مياه لمدة 3- 5 ساعات كل أربعة أيام فقط.
- نقص الوقود أدى أيضا إلى تعليق خدمات جمع القمامة في مدينة غزة (600,000 نسمة) خلال الأسبوعين الأخيرين، بالإضافة إلى تعليق الحصص في أربعة جامعات رئيسية.

إمدادات الوقود

تعتمد غزة كليا على إسرائيل في كافة إمدادات الوقود حيث يدخل الوقود إلى غزة عبر خط أنابيب تحت الأرض حيث تمر عبر حدود إسرائيل-غزة في منطقة ناحال عوز. يأتي الوقود في أربعة أصناف:

- البنزين الصناعي – مخصص كليا لمحطة غزة لتوليد الطاقة في سبيل إنتاج الكهرباء؛
- البنزين – للمركبات؛
- السولار – للمركبات والمولدات الاحتياطية التي تعتبر حيوية خلال فترات انقطاع الكهرباء المتكررة؛
- غاز الطبخ – أيضا للمركبات في غياب البنزين.

قبل 28 تشرين الأول 2007، كانت تحدد إمدادات الوقود طبقا لقوى السوق وكان العرض يعتمد على الطلب. بتاريخ 28 تشرين الأول، وبعد القرار بإعلان حكومة حماس "كيان معاد"، بدأت إسرائيل بتخفيض إمدادات الوقود إلى غزة. وقد أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية هذه التخفيضات في كانون الثاني 2008، وقد انتقدت منظمات حقوقية إسرائيلية وفلسطينية هذا القرار واعتبرته عقاب جماعي.

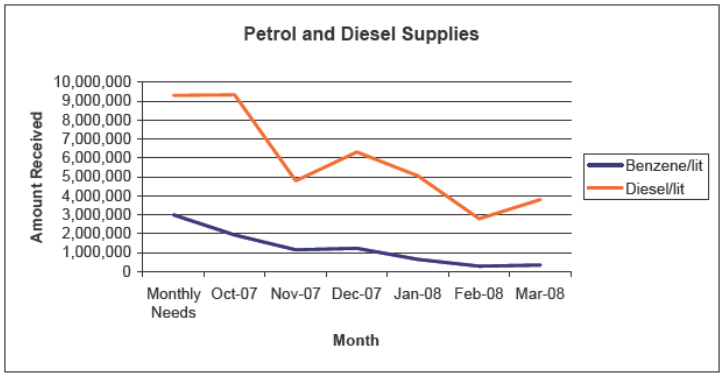

ومنذ ذلك الحين، حصل تناقص منتظم لكميات الوقود إلى غزة. وكان التخفيض مؤثرا بشكل أساسي في إمدادات البنزين والسولار.

في آذار 2007، تم تزويد غزة بما مجموعه 8,8 مليون لتر من السولار و1,7 مليون لتر من البنزين. في آذار 2008، خفضت الأرقام إلى 3,8 مليون لتر من السولار و340,000 لتر من البنزين مما يشكل تخفيضا بنسبة 57% و80% بالتوالي.

بتاريخ 7 نيسان 2008، توقفت جمعية أصحاب محطات الوقود عن التزود بالوقود من ناحال عوز كإجراء احتجاجي على الكميات الضئيلة من الوقود التي تسمح بها إسرائيل إلى غزة.

وبعد ذلك، توقفت إسرائيل عن تزويد غزة بالوقود للفترة 10-15 نيسان بعد أن قتل إسرائيليان من قبل مسلحين فلسطينيين بالقرب من خط أنابيب الوقود في ناحال عوز. بتاريخ 16 نيسان، قامت إسرائيل باستئناف تزويد إمدادات البنزين الصناعي وغاز الطبخ إلى غزة وليس السولار والبنزين.

حاليا، يوجد 800,000 لتر من السولار و180,000 لتر من البنزين كاحتياطي وقود فلسطيني في منطقة ناحال عوز ولم يقم أصحاب محطات الوقود توزيع هذه الكميات. **ستنفذ هذه الكميات في أقل من يوم واحد.**

إمدادات طاقة الكهرباء

تقوم محطة غزة لتوليد الطاقة بتزويد غزة بما نسبته 28% من احتياجاتها من الكهرباء[1]. وبسبب تخفيضات الوقود، اضطرت محطة غزة لتوليد الطاقة أن تخفض من طاقاتها في إنتاج الطاقة بنسبة 31% (55 ميغاوات بدل من 80 ميغاوات). تتسلم محطة غزة حاليا 2,2 مليون لتر في الأسبوع في حين تحتاج المحطة إلى ما مجموعه 3,5 مليون لتر للوصول إلى الطاقة الإنتاجية القصوى.

ونتيجة لذلك، تم قطع الكهرباء لفترات وصلت إلى ثلاث ساعات في اليوم في كافة المناطق في غزة باستثناء رفح التي ما زالت تتسلم الطاقة الكهربائية من مصر. ويتوقع أن تزداد فترات الانقطاع بسبب ارتفاع نسبة الطلب على الطاقة الكهربائية في فترة الصيف الحار.

بسبب فترات انقطاع الكهرباء المتكررة، اضطرت غزة إلى رفع معدل الاعتماد على المحولات الاحتياطية لإنتاج الطاقة. لا توفر المولدات الحل المستدام لنقص الطاقة لأنها لم تصمم للعمل

[1] يتم توفير 63% من كهرباء غزة مباشرة من قبل إسرائيل وتأتي ما نسبته 9% من الطاقة الكهربائية من مصر عبر الحدود إلى منطقة رفح. يتم دفع مقابل الوقود الذي تزوده إسرائيل عن طريق الاقتطاع من عائدات الضرائب التي تحتجزها إسرائيل في حين تدفع المفوضية الأوروبية ثمن الوقود الذي يزود إلى محطة غزة لتوليد الطاقة.

لفترات طويلة من الوقت وهي معتمدة بشكل كبير على قطع الغيار. إضافة إلى ذلك، المحولات تحتاج إلى وقود للعمل وهذا الأمر صعب بسبب نقص الوقود ونقص الأموال للدفع مقابل هذا الوقود.

الأثر الإنساني

يؤثر نقص الوقود على كافة مناحي الحياة. لا يمكن تشغيل وتوفير الخدمات الأساسية بشكل طبيعي بدون وقود. الخدمات الأساسية تتضمن المواصلات، وضخ وتنقية مياه الشرب، وجمع القمامة، والتعليم والرعاية الصحية والإنتاج الغذائي والإدارة العامة. ويتضرر سكان غزة أيضا بسبب نقص الوقود الضروري للثلاجات والأجهزة المنزلية الأخرى.

أ- الصحة

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن احتياطي الوقود لدى مستشفيات وزارة الصحة للمولدات الطارئة يصل إلى 30% فقط – ما يكفي لمدة أسبوع من التشغيل في حال استمرت التخفيضات ضمن المعدلات الحالية. في حين تعمل مستشفيات وزارة الصحة بشكل طبيعي الآن، إلا أنها تبقى حساسة وهشة أمام انقطاع الكهرباء وقد اضطرت بعض هذه المستشفيات أن تخفض عدد العمليات الجراحية الاختيارية. إضافة إلى ذلك، يصل ما نسبته 12% من طاقم العاملين في المستشفيات متأخرا إلى العمل بسبب نقص وسائل المواصلات مما أدى إلى خفض ساعات الخدمات الصحية وتضرر جودة العناية الطبية بسبب ضغط العمل المتزايد.

ب- المياه

منذ بداية شهر نيسان، لم تتسلم مصلحة مياه البلديات الساحلية كمية الوقود التي تحتاجها البالغة 50,000 لتر من الوقود. 130 من أصل 137 بئر مياه التي تعمل من خلال مولدات الطاقة الاحتياطية لا يوجد لديها أي وقود للتشغيل خلال فترات انقطاع التيار الكهربائي. ونتيجة لذلك، يتسلم ما نسبته 20% من سكان غزة المياه لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس ساعات كل أربعة أيام مما يؤثر على الصحة والنظافة العامة اليومية.

ج- الصرف الصحي

كافة محطات معالجة مياه الصرف الصحي لا تحتوي على أي وقود وهي تعتمد كليا على الكهرباء. إن نقص الوقود يساهم أيضا في عدم قدرة مصلحة مياه البلديات الساحلية على معالجة 60,000 متر مكعب من مياه الصرف الصحي (بما يتضمن 10,000 – 20,000 متر مكعب من المياه العادمة الصرفة). وقد اضطرت مصلحة مياه البلديات الساحلية إلى رمي هذه الكميات إلى البحر منذ شهر كانون الثاني حيث تحتاج المياه العادمة الصرفة إلى 14 يوما من الطاقة الكهربائية المتواصلة للمعالجة بشكل كامل. وفي حال استمرت عمليات رمي هذه الكميات إلى البحر في الأشهر القادمة، يتوقع تزايد المخاطر الصحية في غزة وفي إسرائيل.

د- الخدمات البلدية

لا تتسلم بلديات والمجالس القروية في قطاع غزة كميات وقود كافية لجمع النفايات الصلبة بشكل منتظم. ففي مدينة غزة، البلدية الأكبر في القطاع التي تخدم 600,000 مواطن، لم يتم جمع القمامة في الفترة 23- 31 آذار ولم يتم جمعها منذ 6 نيسان. وكنتيجة لذلك، يتم تجميع النفايات الصلبة بالقرب من صناديق القمامة وعلى الأرصفة مما يشكل مخاطر صحية محتملة.

ه- التعليم

بسبب نقص وسائل المواصلات، يواجه الطلبة والهيئات التدريسية مصاعب في الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم. تم تعليق الحصص في أربعة جامعات رئيسية في القطاع لغاية نهاية هذا الأسبوع لأن نسبة تغيب الطلبة والمعلمين وصلت إلى 15% - 20% بسبب نقص الوقود.

فيما يلي الرابط للتقرير باللغة الانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/Gaza_Situation_Report_Fuel_Crisis_April_2008.pdf

لتلقي معلومات إضافية بإمكانكم مراسلتنا على عنوان بريدنا الالكتروني
او مراسلتنا على عنوان البريد: ص.ب 38712 القدس ochaopt@un.org

هاتف: 02-5829962 \ 02-5825853 فاكس: 02-5825841

تجدون معلومات أوفى وتقارير إضافية على موقعنا www.ochaopt.org